مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي من وجهة نظر المرشدين أنفسهم

باسم محمد الفريحات

قسم العلوم التربوية – كلية عجلون الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية – المملكة الأردنية الهاشمية

basemalfrehat@yahoo.com

Received: 21 Mar. 2016
Revised: 24 Jan. 2017, Accepted: 08 Mar. 2017
Published online: 1 (October) 2017

International Journal of Research in Education and Psychology
ISSN 2210-1780
Int. J. Res. edu. Psy. 5, No. 2 (Oct. 2017)

مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي من وجهة نظر المرشدين أنفسهم

باسم محمد الفريحات

قسم العلوم التربوية – كلية عجلون الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية – المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي من وجهة نظر المرشدين أنفسهم، وللتحقق من وجود فروق دالة إحصائياً على مؤشرات نجاح عمله تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ونوع المدرسة، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٧١) مرشداً ومرشدة، تمَّ اختيارهم من المدارس الحكومية في محافظة عجلون، في شمال الأردن للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، وقام الباحث بتطوير مقياس "مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي". وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين، تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية، تبعاً لمتغير نوع المدرسة التي يعمل بها المرشد لصالح المدارس الثانوية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين، تبعاً لمتغيريِّ المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: عمل المرشد التربوي، مؤشرات نجاح، الإرشاد التربوي.

Int. J. Res. Edu. Psy. 5, No. 2 (Oct. 2017)

Educational Counselor's Work Success Indicators from their Own Perspective

Basem Mohmed Al-Frehat

Department of Educational Sciences - Ajloun University College

Al Balqa Applied University – Hashmite Kingdom of Jordan

Abstract

The present study aimed to identify the success indicators of the educational counselor as perceived by the counselors. (71) Male and female counselors were selected; they had been chosen from the governmental schools in Ajloun Governorate in the north of Jordan in the academic year 2015/2016 .The researcher developed an "indicator Scale of the Educational Counselor Work Success". The study results revealed that the success indicators of the work of the educational counselor were of an average degree. There were statistically significant differences in the success of the work of the educational counselor as perceived by the counselors themselves due to counselors' gender in favor of the female counselors. There were also statistically significant differences in terms of the school variable in favor of secondary schools. The results showed that there were no statistically significant differences in the level of success of the work of the educational Counselor as seen by the Counselors themselves in terms of the following variable: qualification and years of experience.

Keywords: Success indicators, Counselor's work, Educational Counseling.

مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي من وجهة نظر المرشدين أنفسهم

باسم محمد الفريحات

قسم العلوم التربوية – كلية عجلون الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية – المملكة الأردنية الهاشمية

المقدمة

تعدّ المدرسة المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الطلبة معظم أوقاتهم، فهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة، وتهيئهم للدراسة والعمل، وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة، وتوفر لهم الظروف المناسبة لنموهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، فالمدرسة تسهم في النمو النفسي والاجتماعي للطلبة، وتنتقل بهم من الاعتماد على غيرهم، إلى الاستقلال الذاتي وتحقيق ذاتهم.

وتساعد خدمات الإرشاد على إشباع احتياجات الطلبة، وتقوية حوافزهم، وإثراء خبراتهم، وتسهم في تحقيق النمو السوي لديهم، وفقاً لميولهم، وقدراتهم، واستعداداتهم، وتقدم لهم إرشادات تساعدهم على حل مشكلاتهم الدراسية بأسلوب علمي تربوي، كما تجنبهم الشعور بالفشل، وعدم القدرة على التكيّف الدراسي، والشعور بالنقص (دبور، ٢٠٠٧).

ونظراً إلى أنّ الطلبة يقضون الجزء الأكبر من وقتهم في المدرسة لفترة تمتد إلى حوالي (١٢) سنة من عمرهم، وهي الفترة التي تعتبر ذات أهمية في تشكيل الشخصيه فإنه لابد من أن تكون مهيأة لمواجهة متطلبات نمو الطالب العقلي والمعرفي والاجتماعي، خاصة أن هناك فترات حرجة في كل مرحلة من مراحل نموه يكون فيها على استعداد لتعلم مهمات معينة، وإن لم يتعلمها في الوقت المناسب، فسوف تؤثر على نموه في المراحل اللاحقة، وقد يكون من الصعب تحقيقه فيما بعد، مما قد يظهر بعض السلوكيات التي لا تتناسب مع المعايير التربوية والإجتماعية السائدة، وتأخذ هذه السلوكيات أشكالاً مختلفة تظهر في الصف، كالعدوان، والسخرية، واللهو، والتمرد، واللامبالاة، أو الانطواء، والعزلة، والتوترات الانفعالية، وعدم الرغبة في المدرسة والهروب منها (Billy, 1999).

في ضوء ما سبق، تتطلب عملية الإعداد التربوي السليم، تقديم خدمات قائمة على أساس إعادة جميع الجوانب التي تتعلق بالعملية الإرشادية، والأخذ بعين الاعتبار العديد من التغيرات التي تحدث في المجتمع، سواء على مستوى الأسرة، أو على مستوى المدرسة، والتي تعتبر ذات أهمية بالغة في نجاح عمل المرشد التربوي، بالإضافة إلى تعاون جميع الأطراف من أهال وإدارة مدرسية، ومعلمين مع المرشد، والإيمان بأهمية دوره في بناء الشخصية لتحقيق النمو الأمثل، في جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية.

هذا، وقد ظهر العديد من التعريفات للإرشاد التربوي، من أهمها التعريف الذي يشير إلى أن الإرشاد عملية مساعدة الطلبة، على معرفة قدراتهم وطاقاتهم وإمكاناتهم، للتمّكن من استخدامها بشكل مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم، والالتحاق بها والنجاح فيها، والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم، في حياتهم الدراسية؛ لتحقيق التوافق مع الصعوبات

الدراسية التي تعترضهم وتحقيق التوافق مع الذات ومع المجتمع (الزعبي، ١٩٩٤)، بينما يرى دروزة (٢٠٠٤) أن الإرشاد عبارة عن العملية التي تزود الطلبة بالمبادئ التربوية التي تساعدهم على الاختيار الصحيح للكلية، أو الجامعة أو التخصص الأكاديمي، أو المساقات الأكاديمية، بحيث يتلاءم ذلك كله مع استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم. أمَّا، أبو حماد (٢٠٠٦) فيشير إلى أنَّ الإرشاد، هو العملية التي تقوم على تقديم خدمات تربوية، يراعى فيها الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية، واستغلالها في تحقيق أهدافه، وبما يتفق مع هذه الإمكانيات الذاتية والبيئة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يُعرف الباحث الإرشاد التربوي، بأنه مجموعة الخدمات التي يقدمها المرشد التربوي، لمساعدة الطلبة على فهم ذواتهم، وتنمية قدراتهم، والتغلب على مشكلاتهم الشخصية والدراسية، وتمكينهم من اتخاذ القرارات التي تخص حياتهم.

ويهدف الإرشاد التربوي إلى تحسين العملية التعليمية والتربوية، وذلك من خلال البرامج التي يقدمها للطلبة في المدرسة، وتحقيق الذات لدى الفرد من خلال مساعدته على تحقيق ذاته، سواء أكان فرداً عادياً أو مميزاً أو متأخراً أو متفوقاً دراسياً، جانحاً أو سوياً، من أجل أن يرضى عن ذاته، ويتقبلها بشكل صحيح، كما يهدف إلى تحقيق التوافق، وذلك بتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل، حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد، ومقابلة متطلبات البيئة، أمَّا من الناحية النفسية فهو يسعى إلى تحقيق الصحة النفسية، وسعادة الفرد، حيث يرتبط بتحقيق الصحة النفسية وحل مشكلات الفرد، أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها، والأسباب وإزالة الأعراض (الزعبي، ١٩٩٤؛ زهران، ١٩٩٨؛ الزبادي والخطيب، ٢٠٠١).

ويعدّ دور المرشد في المدارس بمنزلة صمام الأمان الذي يوجه سلوك الطلبة، ويدير العملية الإرشادية؛ لمعالجة الموقف بأسلوب سلس وحيادي، مخففاً بذلك حدة التوتر القائم بين الطالب والمدرسة، أو المجتمع، أو المشاكل التي يواجهها، خصوصاً أن الطالب غالباً لا يملك الخبرة الكافية لمعالجة الأمور بهدوء وروية وحكمة (عيد، ٢٠٠٥).

يتعامل المرشد النفسي مع الطلبة في ضوء احتياجاتهم ومشكلاتهم التي يعانون منها، ونواحي تكيفهم وخططهم المستقبلية لذا، يجب على المرشد النفسي بالمدرسة، أن يكون قادراً على فهم سلوكيات الطلبة والبيئة المحيطة بهم، ويجب أن تكون لدى المرشد النفسي القدرة على تحليل بيئة الطالب، من حيث علاقتها الحاضرة والمستقبلية بالنسبة للطالب.

ويشير الزعبي (١٩٩٤) إلى مجموعة من المهمات التربوية، والنفسية، والمهنية التي يجب أن يقوم بها المرشد التربوي بالمدرسة، والتي من شأنها خدمة عملية الإرشاد التربوي؛ فالمرشد التربوي يقوم بالتعاون مع الإدارة المدرسية، فيما يخص انجاز بعض الأعمال الإدارية، كما يشارك إدارة المدرسة وأعضاء الهيئة التدريسية في حل مشكلات الطلبة، ويسعى إلى إقامة علاقة ودية، تتسم بالقبول والتقبل بينه وبين الطلبة، ليكون موضع ثقتهم، ليتمكن من مساعدتهم في حل مشكلاتهم، ويطلع باستمرار على البحوث الجارية والمستجدات العلمية، ويعمل أيضاً على مساعدة المدرسين، من خلال تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن طلابهم، ممَّا يسمح لهم بالتعامل معهم داخل الفصل الدراسي وخارجه، وبما يتوافق مع استعداداتهم وقدراتهم، ويسهم المرشد التربوي في تعريف أولياء أمور الطلبة على مشكلات أبنائهم الشخصية والتربوية والاجتماعية والمهنية، والعمل على حلها.

ويتضمَّن الإعداد التربوي للمرشد، تزويده بقاعدة علمية واسعة من العلوم الإنسانية المختلفة، وخاصة علم النفس بفروعه المختلفة، والدراسة الشاملة لمهنة الإرشاد، تشمل ماهيته، وفلسفته، ومبادئه، وطرائقه، وعملياته، ومواثيقه الأخلاقية، وتدريباً عملياً يخضع لإشراف مؤسسي، يكسب الممارس خبرة عملية، لربط النظرية بالتطبيق، ولتكوين المهارات الأساسية للمهنة (أبوعبادة ونيازي، ٢٠٠١).

أمَّا من الجانب الامبريقي فقد أجريت العديد من الدراسات حول مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، وأجرى هيلمون (Hillmon, 2001) دراسة، هدفت التعرف إلى دور المرشد التربوي في المدارس الثانوية، وبلغت عينة الدراسة (٧٠) مرشداً ومرشدة، منهم (٣٥) ذكراً و(٣٥) أنثى، واستخدم الباحث مقياسين الأول في الكفايات الشخصية والتواصل مع الأفراد، والآخر أعد لغاية إظهار أهمية عمل المرشد، من وجهة نظر الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية عمل المرشد التربوي في المدارس، بالإضافة إلى وجود ضعف في تفعيل عمل المرشد في المدارس الثانوية.

وكشفت دراسة السفاسفة (٢٠٠٥) عن إدراك المرشدين التربويين، لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (النمائي والوقائي والعلاجي)، وممارستهم للعمل في هذه المجالات، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير أداة، لقياس إدراك المرشدين، لأهمية العمل في مجالات الإرشاد المختلفة، وممارستهم للعمل في هذه المجالات، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) مرشداً ومرشدة في المدارس الحكومية، في إقليم الجنوب في الأردن، وأشارت النتائج إلى أنَّ إدراك المرشدين، لأهمية العمل في مجالات الإرشاد المختلفة، كان عالياً، وكان ترتيب هذه المجالات حسب الأهمية هو: المجال النمائي، والمجال العلاجي و المجال الوقائي. كما أن ممارسة المرشدين للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة كانت جيدة، فهي عالية في المجال النمائي، ومقبولة في المجالين الوقائي والعلاجي، ولم تصل إلى مستوى الطموح. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في إدراك المرشدين، لأهمية العمل في مجالات الإرشاد المختلفة، وممارستهم للعمل في هذه المجالات، تبعاً لمتغيرات الجنس، والخبرة، والتخصص، والتفاعل بينهم.

وقام العطوي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك المرشد التربوي، لمهارات التعامل مع الأزمات، في مدارس المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) مرشداً، واستخدم الباحث استبانة أعدت كأداة لغاية الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مجال الكفايات المهنية، لدى المرشد النفسي، وأنَّ المرشدين التربويين، يمتلكون مهارات التخطيط لإدارة الأزمات، ومهارة التعرف على الطلبة الذين لديهم أعراض قلق بعد الأزمة، ومهارات التدخل أثناء الأزمة، ومهارات إدارة التقييم والمتابعة بدرجة منخفضة، ووجود فروق دالة إحصائياً في متغير النوع الاجتماعي، لصالح الإناث، في مجالي مهارات التخطيط لإدارة الأزمات، ومهارات التعرف على الطلبة الذين لديهم أعراض قلق ما بعد الأزمة.

وحتى يتحقق النجاح للمرشد النفسي في عمله، يشير زيدان (٢٠٠٧) إلى ضرورة امتلاك المرشد النفسي، لمنبئات النجاح في العمل؛ فشخصية المرشد التربوي لها دور في نجاحه، من حيث طبيعة المرشد، وهيئته، ومظهره، وهندامه، وكيفية تعامله مع من حوله في مجال العمل، وقدرته على ضبط نفسه، والتصرف في وقت الأزمات، وتعاونه مع الهيئة التدريسية والإدارة المدرسية، والرضا الوظيفي والراحة النفسية أثناء العمل، كما يجب أن تتوافر الكفايات المهنية لدى المرشد التربوي، من حيث مهارة المرشد النفسي في التعامل مع الطلبة والبرامج الإرشادية، التي يستطيع أن يتعامل معها ويطبقها، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد، أو على مستوى المدرسة، بكافة شرائح العاملين فيها، لتحقيق أكبر قدر من الانجاز في مجال عمله، وللتواصل والاتصال دور مهما في

توثيق العلاقات بين المرشد النفسي والعاملين في المدرسة، كالمدير، والمعلمين، والموظفين، والمسؤولين، لإصدار القرارات المناسبة، من أجل تفعيل العمل الإرشادي في المدرسة من جهة، ولتوجيه الطلبة والتأثير فيهم لصالحهم وصالح العملية التعليمية من جهة أخرى.

وهدفت دراسة زريقي (٢٠٠٨) التعرف إلى درجة الكفايات الإرشادية للمرشدين، واختلافها باختلاف التأهيل، والتدريب، والخبرة، وجنس المرشد في المدارس الأردنية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (١٨٤) مرشداً ومرشدة في محافظات عمان، والزرقاء، واربد، وأظهرت النتائج أنَّ مرشدي المدارس الحكومية، يمتلكون درجة عالية جداً، في مجالي تنفيذ الإرشاد الفردي والجماعي، والالتزام بالمعايير الأخلاقية، ومعايير التطور المهني، وبدرجة عالية في مجالات تنظيم برنامج الإرشاد في المدرسة، ومساعدة الطلبة لتحسين تحصيلهم الأكاديمي، ومساعدة الطلبة في فهم خصائصهم النمائية، وتطبيق التوجيه المهني للطلبة، وتقييم الطلبة وتفسير المعلومات وتقديم الاستشارات، وتطبيق البحوث وتقييم البرنامج الإرشادي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الكفايات الإرشادية، ترجع إلى درجة الاختلاف في المؤهل العلمي أو الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً في امتلاك المرشدين للكفايات الإرشادية المدركة، تعود إلى متغير الخبرة، لصالح المرشدين، ذوي الخبرة العالية والمتوسطة.

وهدفت دراسة هوكسترا (Hoekstra, 2011) إلى مدى تأثير مرشدي المدارس التربويين، في سلوك الطلاب والتحصيل الدراسي، وتمَّ جمع البيانات، من مرشدي مدارس، في مقاطعة الاتشوا، في فلوريدا، والسجلات المدرسية الإدارية، للمدارس الابتدائية، لثلاثة صفوف، للصف الخامس الابتدائي، للعامين الدراسيين خلال ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وبعد جمع البيانات، واستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج، أن مرشدي المدارس، لهم تأثير كبير، في تحصيل الطلاب، وبينت، وأيضاً، أن مرشدي المدارس، لهم القدرة في الحد من سوء تصرف الطلاب بنسبة ما يقرب من ٢٩٪، أيضاً، وأن للمرشدين وسيلة فعالة لتحسين التحصيل الدراسي للطلاب، وفي ضوء ذلك، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها بأن يكون للمرشدين بديل فعَّال للسياسات التعليمية الأخرى، التي تهدف إلى زيادة التحصيل الدراسي.

أجرت الشرفا (٢٠١١) دراسة هدفت التعرف إلى الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة. وبلغت عينة الدراسة (٢٧٩) مرشدا ومرشدة يعملون في مدارس وزارة التربية والتعليم الحكومية بمحافظات غزة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس اشتمل على البعد (المعرفي، الأداء المهني، سمات الشخصية، النفسي، الطموح المهني، القيم المهنية، المكانة الاجتماعية، تقدير الآخرين). وأظهرت النتائج أن الذات المهنية للمرشدين التربويين، حصلت على وزن نسبي (٨٧,٥١٪) واحتل بعد سمات الشخصية على المرتبة الأولى، والبعد الاجتماعي على المرتبة الثانية، وبعد الطموح المهني على المرتبة الثالثة، وحصل البعد القيمي على المرتبة الرابعة، في حين حصل البعد المعرفي على المرتبة الخامسة، أما البعد النفسي، فقد حصل على المرتبة السادسة، في حين حصل بعد الأداء المهني على المرتبة السابعة، وبعد تقدير الآخرين على المرتبة الثامنة.

وهدفت دراسة بنات وغيث وبراهمة (٢٠١٣) التعرف إلى واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية الأردنية، وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية على تقديم تلك الخدمات. حيث تمَّ بناء مقياس الخدمات التي يقدمها المرشد للطلبة الموهوبين والمتفوقين، في المدرسة الحكومية للمجالات النفسية والأكاديمية والمهنية والأسرية والاجتماعية والمعرفية، وتمَّ تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٧٤) مرشداً، من مديريات

السلط والزرقاء والمفرق والرصيفة وعين الباشا، وأشارت النتائج إلى أنَّ المرشدين والمرشدات، يمارسون الخدمات الإرشادية بشكل عام بدرجة منخفضة، ووجود فروق في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة المتفوقين، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المرشدين والمرشدات، الذين تقل سنوات خبرتهم عن خمسة سنوات، وأوصى الباحثون بأهمية توعية وإعادة المرشدين والمرشدات، المدرسيين لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارسهم.

وقام نايت (Knight, 2015) بدراسة هدفت الكشف عن الدور الوظيفي للمرشد التربوي في المرحلة الابتدائية، والتحديات في تدريب مرشدي المدارس الابتدائي، وأظهرت النتائج أنَّ التطوير الوظيفي لمرشدي المرحلة الابتدائية، أمر ضروري، لتحقيق التنمية الشاملة، وتحقيق النجاح في مستقبل شبابنا، وأنَّ مستشاري المدرسة، بحاجة إلى الأدوات المناسبة والموارد والاستراتيجيات القائمة على الأدلة، لتدريب مرشدي المدارس في المستقبل في هذا المجال، وفي ضوء ذلك تمَّ التوصل إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها ضرورة تعديل البرنامج لمرشدي المدارس في التدريب، وأن هذه خطوة إيجابية إلى الأمام.

وأجرى جودمان سكوت (Goodman-Scott, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات المرشد التربوي، واستعداداتهم الأكاديمية للأنشطة الوظيفة، وتكوَّنت عينة الدراسة من جميع الأعضاء (١٠٥٢) الذين أكملوا درجة الماجستير في الإرشاد المدرسي، وتخرجوا ما بين عامي ٢٠٠٢ ٢٠١٢-. وبعد جميع البيانات، واستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج، أن مرشدي المدارس، يمارسون دورهم بشكل منهجي، بفعالية وكفاية داخل المدارس، وأنهم قادرين على تلبية احتياجات طلابهم الأكاديمية والمهنية، والاحتياجات الشخصية والاجتماعية.

وأجرى وامبو (Wambu, 2015) دراسة هدفت التعرف إلى تصورات مرشدي المدارس، وكفاية استعدادهم لأداء دورهم في إطار المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) من مرشدي المدارس الثانوية العامة، الذين قد تدربوا على الدراسات العليا ومستويات المرحلة الجامعية أو الدبلوم، وبعد جميع البيانات واستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج، أنَّ مرشدي المدارس، على استعداد لأداء دورهم في إطار المدرسة، إلاَّ أنَّهم يعانون من أوجه قصور في الإعداد والقدرة على التعامل مع مجموعة واسعة من القضايا الطلابية، وأوصى الباحث بضرورة إجراء أبحاث مستقبلية نوعية، لتصورات مرشدي المدارس، فيما يتعلق بمدى كفاية تدريبهم.

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة، وجود اتجاهات ايجابية نحو الإرشاد التربوي وعمل المرشد التربوي، كما هو في دراسة (Hillmon, 2001) كما أشارت بعض الدراسات إلى استعدادات المرشد التربوي للأنشطة الوظيفة، وبحثت دراسات أخرى في واقع الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين، التي يقدمها المرشد في المدرسة الحكومية الأردنية. وجاءت الدراسة الحالية، لإلقاء الضوء، على مؤشرات نجاح المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين أنفسهم، والكشف عن الفروق في مؤشرات النجاح، تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ونوع المدرسة التي يعمل فيها المرشد (أساسي، ثانوي) ومدى اختلاف المهام الإرشادية، باختلاف المرحلة الدراسية التي يتعامل معها المرشد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا تقل أهمية دور المرشد التربوي عن دور الهيئة التدريسية والإدارية في سير العملية التعليمية ونجاحها، وإنَّ نجاح المرشد في تأدية عمله، تزيد من احتمال تأثيره الايجابي في سير العملية التربوية، وبرزت الحاجة لتحديد ودراسة مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، ليتمكن من العمل بكفاءة، وتحقيق أهداف الإرشاد التربوي بصورة فاعلة، ومن هذا المنطلق، ظهرت مشكلة الدراسة الحالية، التي تسعى للبحث عن مؤشرات النجاح

في عمل المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين أنفسهم. وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي من وجهة نظره؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة ونوع المدرسة؟

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** تكمن أهمية الدراسة بتركيزها في معرفة مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي في المدرسة من وجهة نظر المرشدين أنفسهم، والمؤشرات هي الكفايات التي يجب أن يتمتع بها المرشد التربوي، سواء كانت كفايات شخصية أو مهنية أو اجتماعية، نظراً لما تلعبه تلك الكفايات من دور فاعل في نجاح عمل المرشد.
- **الأهمية التطبيقية:** تتمثل الأهمية التطبيقية في إمكانية إسهام نتائج الدراسة وتوصياتها الموجهة، إلى الجهات المعنية التربوية، بإعادة التأهيل المهني للمرشدين التربويين، وعقد ورش العمل، التي من شأنها الارتقاء بمستوى أداء المرشد التربوي في المدرسة، ويمكن أن تفيد هذه الدراسة المرشدين التربويين والإداريين في تقييم أداء المرشد التربوي وتحفيزه، للوصول إلى الإرشاد التربوي الناجح.

محددات الدراسة وحدودها:

-اقتصرت الدراسة على جميع المرشدين والمرشدات التربويين، في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم، في محافظة عجلون للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.

-تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة، ودلالات صدقها وثباتها، ومدى ملاءمتها لأفراد الدراسة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

مؤشرات النجاح: الكفايات الشخصية والمهنية والاجتماعية التي يجب أن تتوفر في المرشد التربوي، وتعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بكونها الدرجة التي يحصل عليها المرشد، على مقياس مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي المستخدمة في هذه الدراسة.

المرشد التربوي: هو كل شخص يقوم على تقديم خدمات تربوية، يراعي فيها الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه،وقدراته، وإمكاناته الذاتية والبيئية، واستغلالها في تحقيق أهدافه وبما يتفق مع هذه الإمكانيات الذاتية والبيئة (أبو حماد، ٢٠٠٦). ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه المرشد الذي يعمل في المدارس الحكومية التابعة، لمديرية التربية في محافظة عجلون.

منهج الدراسة:

الطريقة والإجراءات (منهجية الدراسة)

تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

أفراد الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة عجلون للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، والبالغ عددهم الكلي (٨٨). وبلغ مجموع أفراد عينة الدراسة الأصلية (٧١) مرشداً ومرشدة من المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة عجلون للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م، أمَّا العينة الاستطلاعية، فتكوَّنت من (١٧) مرشداً ومرشدة من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (١) : توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٤	٣٣,٨
	أنثى	٤٧	٦٦,٢
	المجموع	٧١	١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٦٠	٨٤,٥
	ماجستير فأعلى	١١	١٥,٥
	المجموع	٧١	١٠٠
سنوات الخبرة	١-١٠ سنوات	٥٨	٨١,٧
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣	١٨,٣
	المجموع	٧١	١٠٠
المدرسة	أساسية	٢٩	٤٠,٨
	ثانوية	٤٢	٥٩,٢
	المجموع	٧١	١٠٠

أداة الدراسة :

قام الباحث بتطوير مقياس "مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي" لجمع بيانات الدراسة، وتكوَّنت بصورتها النهائية من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المدرسة)، أمَّا الجزء الثاني فاشتمل على (٢٨) فقرة تقيس مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي.

صدق أداة الدراسة :

تمَّ عرض المقياس المكوَّن من (٢٨) فقرة بصورتها الأولية على عشرة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد، وعلم النفس، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، للحكم على مدى ملاءمة الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وبناءً على ملاحظاتهم حذفت فقرتان، وعدلت أخرى، وفي ضوء ذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٦) فقرة.

وبغرض استخراج مؤشرات الصدق لجميع فقرات المقياس، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (١٧) فرداً من المجتمع نفسه ومن خارج عينة الدراسة، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل، والجدول (٢) يوضِّح ذلك:

جدول(٢) : معاملات الارتباط بين فقرات مقياس "مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي" والمقياس ككل

الرقم	الارتباط مع المقياس ككل	الرقم	الارتباط مع المقياس ككل
١	٠,٧٣**	١٤	٠,٥١*
٢	٠,٧٢**	١٥	٠,٥٤**
٣	٠,٧٧**	١٦	٠,٧٧**
٤	٠,٥٨**	١٧	٠,٧٠**
٥	٠,٧٥**	١٨	٠,٦٦*
٦	٠,٨١**	١٩	٠,٦٣**
٧	٠,٧٤**	٢٠	٠,٧٦**
٨	٠,٧٢**	٢١	٠,٦٥**
٩	٠,٦٥**	٢٢	٠,٦٧**
١٠	٠,٦٩**	٢٣	٠,٧٤**
١١	٠,٥٢*	٢٤	٠,٨٠**
١٢	٠,٦٥**	٢٥	٠,٥٥**
١٣	٠,٦٨**	٢٦	٠,٧٩**

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠١)

يظهر الجدول (٢) أنَّ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس «مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي» والمقياس ككل تراوحت بين (٠,٥١-٠,٨١)، وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة لأغراض تطبيق الدراسة.

ثبات المقياس:

بغرض التأكد من ثبات المقياس ، تمَّ تطبيقها مرتين بفارق أسبوعين على عينة استطلاعية مكون من (١٧) فرداً، من مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة عجلون، تمَّ اختيارهم من مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة الأصلية، وتمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، لاستخراج ثبات الإعادة (Test re-test)، كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على الأداة ككل، وبلغت قيم معامل ثبات الإعادة (Test re-test) (٠,٨٦) وقيم معامل الثبات كرونباخ ألفا (٠,٨٩) وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة، ويمكن الاعتماد عليها في المعالجة الإحصائية.

تصحيح المقياس:

تكونت الإجابة من خمسة بدائل، تتراوح ما بين بدرجة كبيرة جداً إلى بدرجة منخفضة جداً، طبقا لمقياس ليكرت، وقد أعطيت (٥) درجات لتقدير بدرجة كبيرة جداً (٤) درجات لتقدير بدرجة كبيرة (٣) درجات لتقدير بدرجة متوسطة (٢) لتقدير بدرجة منخفضة ودرجة (١) لتقدير بدرجة منخفضة جداً، وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

أقل من ٢،٣٣ درجة منخفضة.

من ٢،٣٤ – ٣،٦٦ درجة متوسطة.

من ٣،٦٧ – ٥،٠٠ درجة مرتفعة.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية (المسحية)، وقد تضمنت المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة، وشملت:

أ-الجنس، ويقسم إلى فئتين: ذكور وإناث.

ب-المؤهل العلمي، ويقسم إلى بكالوريوس وماجستير فأعلى.

ج-الخبرة، ويقسم إلى: ١-١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات.

د-نوع المدرسة، ويقسم إلى: أساسية وثانوية.

- المتغيرات التابعة الأداء على المقياس .
- اشتملت الدراسة على بحث الفروق بين المرشدين على أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات جنس المرشد، وسنوات خبرته، ونوع مدرسته، ومؤهله العلمي.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تمَّ استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات أفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الثلاثي (3-Way-ANOVA).

نتائج الدراسة والمناقشة:

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين أنفسهم.

السؤال الأول: ما مستوى مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين أنفسهم؟

حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، على جميع فقرات مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين أنفسهم، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي والمجال ككل (ن=٥٠)

الرقم	مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
١-	أنسق بين المرشد والمعلمين فيما يتعلق بتقديم الخدمات الإرشادية وحصص التوجيه الجمعي.	٣,٧٠	١,٦٣	٥	مرتفعة
٢-	أساهم في تقبل المعلمين للطلبة وتنمية العلاقات الإيجابية بينهم بهدف تنمية إمكانات الطالب ومهاراته الدراسية ومواهبه وتوظيفها في عملية التعلم.	٣,٦٧	١,٥٠	٧	مرتفعة
٣-	أساهم في مساعدة الطلبة على التعامل بإيجابية مع ما يواجههم من مشكلات دراسية.	٣,٧٣	١,٥٦	٣	مرتفعة
٤-	أساهم في بناء علاقة ايجابية مع الطلبة والمعلمين والإدارة وأولياء الأمور.	٣,٥٩	١,٥٩	١٥	متوسطة
٥-	أجهز بيئة الإرشاد المناسبة لعملي من نماذج وسجلات عمل وقرطاسية.	٣,٦٧	١,٦٢	٧	مرتفعة
٦-	أساهم في حل مشكلة تكرار غياب الطلبة وتأخرهم عن موعد الدوام المدرسي.	٣,٧٧	١,٥٠	١	مرتفعة
٧-	أساعد الطلبة على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم ومواهبهم.	٣,٦٤	١,٥٠	١٠	متوسطة
٨-	أساعد على تهيئة وإعداد الطلبة المستجدين للحياة الدراسية.	٣,٦٤	١,٥٧	١٠	متوسطة
٩-	أطور خطة شاملة منظمة وفق جدول زمني لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادي في المدرسة.	٣,٦١	١,٥٦	١٤	متوسطة
١٠-	أوجّه لجنة الإرشاد المكوَّنة من الطلبة بمساعدة المرشد في تأدية مهام الإرشاد من حيث التوعية وحل الخلافات البسيطة بين الطلبة.	٣,٥٠	١,٥٥	٢٣	متوسطة
١١-	أوجّه لجنة الإرشاد المكوَّنة من مدير المدرسة ومن المعلمين للمساهمة في تخطيط وتنفيذ ومتابعة البرامج الإرشادية.	٣,٥٦	١,٥٦	١٨	متوسطة
١٢-	أحرص على رفع المستوى المهني لدي بحضور الندوات وورش العمل باستمرار والاطلاع على الجديد في مجال تخصصي.	٣,٧١	١,٦٤	٢٤	مرتفعة
١٣-	أحرص على أن أكون قدوة حسنة بالسلوك والمظهر العام.	٣,٦٤	١,٦٧	١٠	متوسطة
١٤-	أقدِّم الحلول الملائمة للممارسات السلوكية الخاطئة لبعض الطلبة.	٣,٥٧	١,٦٥	١٦	متوسطة
١٥-	أساهم في التقليل من مشكلة القلق الدراسي لدى الطلبة.	٣,٥٣	١,٦١	٢١	متوسطة
١٦-	أساهم في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال البرنامج الإرشادي.	٣,٣٦	١,٦٣	٢٥	متوسطة

١٧-	أحدِّد الحاجات الإرشادية في المدرسة من خلال دراسات مسحية يجريها المرشد التربوي.	٣,٥٢	١,٦٠	٢٢	متوسطة
١٨-	أقوم بتنظيم محاضرات وندوات وورش عمل إرشادية للطلبة والمعلمين باستمرار.	٣,٣٣	١,٦٢	٢٦	متوسطة
١٩-	أساعد في تحقيق النجاح في دمج ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة.	٣,٥٤	١,٥٥	٢٠	مرتفعة
٢٠-	أساهم في تعديل سلوك الطلبة من خلال اللوحات والنشرات الإرشادية التي أنظمها.	٣,٧٦	١,٥٨	٢	مرتفعة
٢١-	أساهم في الحد من انتشار العادات السلبية بين الطلبة مثل التدخين من خلال برامج الإرشاد الوقائي التوعوية التي أعددتها.	٣,٦٤	١,٦٦	١٠	متوسطة
٢٢-	أساهم في تحسين الوضع الأكاديمي للطلبة من خلال تواصلي مع أولياء الأمور حول تحصيل أبنائهم.	٣,٦٧	١,٦١	٧	مرتفعة
٢٣-	أساهم في تعديل الممارسات السلوكية الخاطئة لبعض الطلبة من خلال جلسات الإرشاد الفردي والجماعي.	٣,٦٩	١,٥٤	٦	مرتفعة
٢٤-	أساعد الطلبة في تنمية مهارات اتخاذ القرار المناسب لديهم من خلال جلسات الإرشاد الفردي.	٣,٥٧	١,٥٦	١٦	متوسطة
٢٥-	أساعد الطلبة على اكتشاف قدراتهم وميولهم لتحديد خططهم المستقبلية من خلال جلسات الإرشاد الفردي.	٣,٥٦	١,٦٢	١٨	متوسطة
٢٦-	أساعد الإدارة المدرسية في إنجاز الأعمال الإدارية إذا طلب مني.	٣,٤٩	١,٥٥	٢٤	متوسطة
مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي		٣,٦٠	١,٤٢	-	متوسطة

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لمجال "مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي" تراوحت بين (٣,٣٣-٣,٧٧) كان أعلاها للفقرة (٦) التي تنص على "أساهم في حل مشكلة تكرار غياب الطلبة وتأخرهم عن موعد الدوام المدرسي" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧) بدرجة مرتفعة، ويليها الفقرة (٢٠) التي تنص على "أساهم في تعديل سلوك الطلبة من خلال اللوحات والنشرات الإرشادية التي أنظمها" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٦) بدرجة مرتفعة، وأما الفقرة التي حصلت على الرتبة الأخيرة فهي الفقرة (١٨) التي تنص على "أقوم بتنظيم محاضرات وندوات وورش عمل إرشادية للطلبة والمعلمين باستمرار" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٣) بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي "لمؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي" ككل (٣,٦٠) بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، تمَّ تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-Way-ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية في مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة التي يعمل بها المرشد)، والجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول(٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة التي يعمل بها المرشد)

المتغيرات	الفئة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢٤	٢,٥٥	١,٤٠
	أنثى	٤٧	٤,١٤	١,١٠
	المجموع	٧١	٣,٦٠	١,٤٢
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٦٠	٣,٦٠	١,٤٧
	ماجستير فأعلى	١١	٣,٦٤	١,١٥
	المجموع	٧١	٣,٦٠	١,٤٢
سنوات الخبرة	١-١٠ سنوات	٥٨	٣,٧٢	١,٣٧
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣	٣,٠٨	١,٥٧
	المجموع	٧١	٣,٦٠	١,٤٢
المدرسة	أساسية	٢٩	٣,٢٢	١,٧٤
	ثانوية	٤٢	٣,٨٧	١,٠٩
	المجموع	٧١	٣,٦٠	١,٤٢

يظهر من جدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة التي يعمل بها المرشد)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-Way-ANOVA) على مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول ٥) : نتائج تحليل التباين الثلاثي (3-Way-ANOVA) للكشف عن الفروق في مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة التي يعمل بها المرشد)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة F الإحصائية
الجنس	٢,٢٥٤	١,٠٠٠	٢,٢٥٤	٣٢,٥٧٨	٠,٠٠٠
المؤهل العلمي	٠,١١٠	١,٠٠٠	٠,١١٠	١,٥٩٥	٠,٢١١
سنوات الخبرة	٠,٠٢١	١,٠٠٠	٠,٠٢١	٠,٢٩٨	٠,٥٨٧
نوع المدرسة	٠,٤٦١	١,٠٠٠	٠,٤٦١	٦,٦٦٨	٠,٠١٢
الخطأ	٤,٥٦٦	٦٦,٠٠٠	٠,٠٦٩		
المجموع المصحح	٨,٢٢٩	٧٠			

يظهر من الجدول (٥) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تبعا لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الأناث بمتوسط حسابي (٤,١٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢,٥٥).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تبعا لمتغير نوع المدرسة، وكانت الفروق لصالح الثانوي بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمدارس الأساسية (٣,٢٢).
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة (F) (٠,٢٩٨) وبدلالة إحصائية (٠,٥٨٧)، والمؤهل العلمي حيث بلغت قيمة (F) (١,٥٩٥) وبدلالة إحصائية (٠,٢١١).

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما مستوى مؤشرات نجاح المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين أنفسهم؟"، وجود مستوى متوسط لمؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، وأنَّ أبرز المتوسطات للفقرة التي تنص: «أساهم في حل مشكلة تكرار غياب الطلبة وتأخرهم عن موعد الدوام المدرسي»، ويليها الفقرة التي تنص على «أساهم في تعديل سلوك الطلبة من خلال اللوحات والنشرات الإرشادية التي أنظمها» وبدرجة مرتفعة لكلتيهما، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة التي تنص على «أقوم بتنظيم محاضرات وندوات وورش عمل إرشادية للطلبة والمعلمين باستمرار» بدرجة متوسطة. ويفسر الباحث هذه النتيجة، بأنَّ المرشد التربوي لديه رغبة قوية في النجاح في أداء دوره، كما ينبغي أن يكون، والتقدم في مجال عمله، والحرص على التعامل مع مشكلات الطلبة، والاعتزاز بمهنته؛ حيث أنَّ خدمات الإرشاد التربوي الفعَّال تسهم في استمرارية الطلبة في الدراسة، ومحاولة التغلب على كل ما يعوق تقدمهم من مشكلات أو صعوبات، إضافة إلى استخدام المرشدين لأساليب وفنيات إرشادية متنوعة لمواجهة المشكلات. فالهدف من الإرشاد التربوي هو تحقيق النجاح تربوياً، ويتطلب ذلك معرفة وفهم سلوك الطالب، وتنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها، وعلاج المشكلات السلوكية والانفعالية التي تظهر على بعض الطلاب (أبو زعيزع، ٢٠٠٩)؛ فالطالب غالباً لا يملك الخبرة الكافية لمعالجة الأمور التي تواجهه، ويحتاج إلى من يساعده في معالجة المشاكل التي يواجهها بحكمة، ويتم ذلك عن طريق المرشد في مدرسته (عيد، ٢٠٠٥)، والمرشد التربوي الذي يمارس دوره بشكل فعال يكون قادراً على تلبية احتياجات الطلبة الأكاديمية والمهنية، والاحتياجات الشخصية والاجتماعية (Goodman-Scott, 2015)، كما أنَّ للمرشد التربوي دوراً فعَّالاً في مساعدة الطلبة على تحسين تحصيلهم الأكاديمي (زريقي، ٢٠٠٨؛ Hoekstra, 2011). وإنَّ ضعف التعاون بين أطراف العملية التربوية والمرشد التربوي في تسهيل مهام عمله وتكليفه بأعمال لا تتناسب مع طبيعة عمل، ينعكس سلباً على أداء عمله بفاعلية ومقدرته في تنظيم الندوات وورش العمل الإرشادية للطلبة والمعلمين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Hillmon, 2001) التي أشارت إلى أهمية عمل المرشد التربوي في المدارس، والى أن هناك نظرة إيجابية نحو الإرشاد التربوي وكفايات المرشدين المهنية، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (العطوي، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى أن وجود ضعف في الكفايات المهنية للمرشد التربوي في المدارس السعودية.

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية؟، وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين، تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويفسر الباحث هذه النتيجة، بأنَّ الإناث بحكم تكوينهن الفسيولوجي والسيكولوجي الذي يؤهلهن لأدوار الأمومة والتربية، وما تحتاجه هذه الأدوار من تدخل للعواطف ومراعاة للجانب الإنساني وتقبل الآخرين، كما أنَّ الإناث أكثر ميلاً من الذكور لتقديم المساعدة وطلبها. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة زريقي (٢٠٠٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الكفايات الإرشادية، ترجع إلى درجة الاختلاف في جنس المرشد في المدارس الأردنية.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي من وجهة نظر المبحوثين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن جميع المرشدين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، يتعاملون مع الجميع سواءً الطلبة، أو أولياء الأمور، أو الزملاء من المعلمين، بكل ود واحترام وتقدير، فأداء المهنة يتطلب إلمام جميع المرشدين بالكفايات الشخصية والمهنية، التي

تساعدهم على النجاح في العمل. فجميع المرشدين يمرون بنفس ظروف العمل، ويحصلون على نفس الامتيازات، ويؤدون نفس الأدوار في التعامل مع مشكلات الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة زريقي (٢٠٠٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الكفايات الإرشادية، ترجع إلى درجة الاختلاف في المؤهل العلمي، للمرشد في المدارس الأردنية.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في مستوى مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، من وجهة نظر المرشدين، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وهذا يعود إلى ضرورة تمتع جميع المرشدين بالكفايات الشخصية والمهنية، بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة؛ حيث تعتبر هذه الكفايات بمثابة مهارات أساسية وأولية، يجب أن يتمتع بها كل مرشد تربوي، للعمل في المجال الإرشادي، وهي مؤشر أساسي، لبيان مدى نجاح المرشد في مجال عمله. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة بنات وغيث وبراهمة (٢٠١٣) التي تشير إلى وجود فروق في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية الأردنية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المرشدين والمرشدات الذين تقل سنوات خبرتهم عن خمس سنوات.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في مستوى مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير المدرسة التي يعمل فيها المرشد لصالح المرشدين في المدارس الثانوية. ويفسر الباحث هذه النتيجة، بأنَّ المرحلة الثانوية تتزامن مع مرحلة المراهقة، حيث تحدث لدى الطلبة تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية، يصاحبها تغيرات في المزاج والسلوك، كما تكثر تساؤلات الطلبة في هذه المرحلة، حول قضايا مثل: القيم، والمثل العليا، والدين، والمعايير الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، فإن الطلبة وصلوا إلى مرحلة تؤسس لحياتهم المستقبلية، من حيث الدراسة والعمل، فهم بحاجة إلى من يرشدهم ويوجههم أكاديمياً ومهنياً، وهذا ما يفسر الفروق، في مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي، في المرحلة الثانوية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة هيلمون (Hillmon, 2001) التي أشارت إلى وجود ضعف في تفعيل عمل المرشد في المدارس الثانوية .

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة إلحاق المرشدين التربويين بدورات تدريبية وورش عمل، لتنمية الكفايات الشخصية والمهنية، بما يسهم في زيادة كفايتهم في العمل على أكمل وجه.
- إتاحة الفرصة للمرشدين التربويين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا، بما يعود بالنفع على حصيلتهم المعرفية وخبراتهم العملية.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة، بهدف التعرف على أثر متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي في إنجاح عمل المرشد التربوي.

المراجع

المراجع العربية:

أبو حماد، ناصر (٢٠٠٦). **دليل المرشد التربوي: دليل ميداني**. عمان: عالم الكتب الحديث.

أبو زعيزع، عبد الله.(٢٠٠٩). **أسياسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

أبو عبادة، صالح ونيازي، عبد المجيد.(٢٠٠١). **الإرشاد النفسي والاجتماعي**. الرياض: مكتبة العبيكان.

بنات، سهيلة وغيث وسعاد، منصور وبراهمة، محمد. (٢٠١٣). واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس**. ٧ (٢)، ١٥١-١٦٦.

دبور، عبد اللطيف (٢٠٠٧). **الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الفكر.

دروزة، أفنان. (٢٠٠٠). **مبادئ القياس والتقويم**. (ط٢). نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

الزبادي، أحمد والخطيب، هشام. (٢٠٠١). **الصحة النفسية للطفل**. عمان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.

زريقي، سيف .(٢٠٠٨). **الكفايات الإرشادية المدركة واختلافها باختلاف التأهيل والتدريب والخبرة وجنس المرشد في المدارس الأردنية**، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.

الزعبي، أحمد. (١٩٩٤). **الإرشاد النفسي**. (ط١). صنعاء : دار الحكمة اليمانية.

زهران، حامد (١٩٩٨). **التوجيه والإرشاد النفسي**. (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.

زيدان، سليمان. (٢٠٠٧). **أساليب الإرشاد التربوي**. عمان: جهينة للنشر والتوزيع.

السفاسفة، محمد إبراهيم. (٢٠٠٥). **إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالا الإرشاد(النمائي والوقائي والعلاجي) في بعض المدارس الأردنية. مجلة جامعة دمشق.** ٢١ (٢)، ٩١-١٢٩.

الشرفا، عبير. (٢٠١١). **الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين.

العطوي، يحيى (٢٠٠٦). **مدى امتلاك المرشد التربوي لمهارات التعامل مع الأزمات في مدارس المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة -الأردن.

عيد، محمد .(٢٠٠٥). **مقدمة في الإرشاد النفسي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المراجع الأجنبية:

Billy, E. (1999). **The relationships among counselor position.** (Unpublished PhD. Dissertation, University of Texas).

Goodman-Scott, E. (2015). School Counselors' Perceptions of Their Academic Preparedness and Job Activities. **Counselor Education and Supervision,** 54(1), 57-67.

Hillmon, R. (2001). **Counselor work at secondary school.** Unpublished PhD. Dissertation, Evaluate University of New York, Buffalo.

Hoekstra, M. (2011). Are School Counselors a Cost-Effective Education Input? (No. 396).

Knight, J. L. (2015). Preparing elementary school counselors to promote career development recommendations for school counselor education programs. **Journal of Career Development,** 42(2), 75-85.

Wambu, G. W., & Wickman, S. A. (2016). School Counselor Preparation in Kenya: Do Kenyan School Counselors Feel Adequately Prepared to Perform Their Roles?. **International Journal for the Advancement of Counselling,** 38(1), 12-27.